رتبة صلاة لعيد ولادة مريم العذراء
8/ أيلول/ 2020

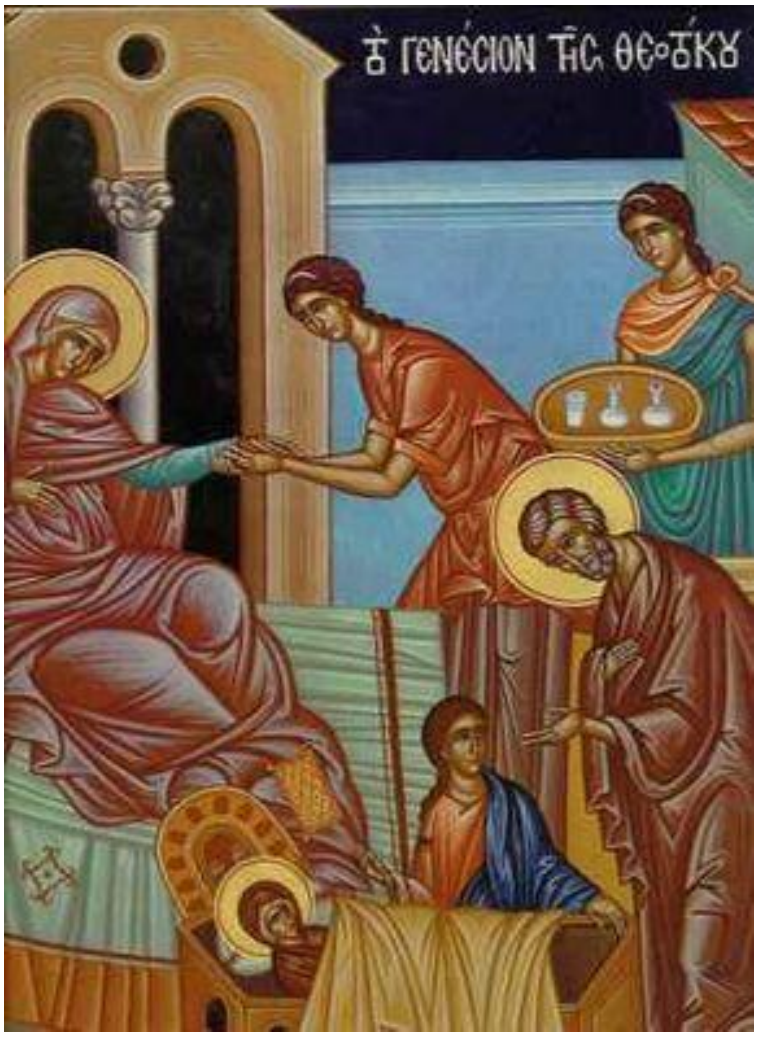

إعداد الأخت نعم كمورة
راهبات بنات مريم المحبول بها بلا دنس الكلدانيات
دير الإبتداء/ عينكاوا

مقدمة

بميلادك يا أمّ الله العذراء قد أذاع الفرح للعالم اجمع.
لأنّ منك أشرقت شمس الحقّ المسيح ربّنا.
مباركة أنتِ في النساء، و مباركة ثمرة بطنكِ.
لأنّ منك أشرقت شمس الحقّ، المسيح ربّنا. آمين
ضياءُ جمالِك ملاءَ العالم بهاءً وابتهاج يا نجمةَ الصبح نورُك قد فاق نوراً وهّاج
زِنتِ الخليقة بفضائلك يا برجَ العاج كوني لامراض أولادِ آدم شفاءً وعلاج
طوبى لك يا مريم
أنعمي بالسلام ولك الطوبى يا أمَّ الله والشكرُ لاسمك فذكرُ مولِدِكِ تُسِرُّنا نُعماه
تَشفَّعي فينا عندَ ابنِكِ يسوع ينبوع الحياه ليرحمْ ضُعفَنا فنحيا بحبهِ ونموت برضا

في الثامن من أيلول، تحتفل الكنيسة بميلاد مريم، مثلها مثل ولادة المسيح، التي أعلنها الملاك المرسل من الله، وهي بالنسبة للكنيسة بداية فداء الطبيعة البشرية. جاءت مريم إلى العالم لتكون أماً لإبن الله، وهي الهيكل الجديد الذي يتجسد فيه ابن الله، في أحشائها أخذ جسداً... يرتبط ميلاد مريم ارتباطًا وثيقًا بأمومتها الإلهية، بفضلها يمكن للكلمة أن تتجسد. لذلك فإن معنى الاحتفال بميلاد العذراء هو تصوير مسبق لميلاد الكلمة. لذلك، تأتي ساعة التأسيس الكامل لملكوت الله، وهي لحظة فرح: تسمح مريم بتجلي البشرية وتصبح مكانًا لجمال الكنيسة.

في رتبة الصلاة هذه سنتأمل بعظائم الله في حياة العذراء مريم من خلال تسع محطات إشارة إلى التسع أشهر للحبل بمريم وهو الحبل الطبيعي. تأملات هذه الرتبة هي من عظات البابا الفخري قداسة البابا بندكتس السادس عشر، وتأملين لقداسة البابا فرنسيس.

نتحد بالصلاة معاً من أجل الكنيسة ورعاتها ومؤمنيها ومن أجل العالم كله طالبين شفاعة العذراء التي تنال لنا مراحم الرب وخلاصه من أمراض الجسد والروح.

رتبة صلاة ميلاد أمنا مريم العذراء

ترتيلة: كلك حسن وطهرٌ

1. كُلُكِ حسنٌ وطُهرٌ (يا بتولاً غالية) أنتِ للعالمِ فخرٌ (أنتِ بِكْرٌ سامية)/2
لمْ يقمْ بينَ الجواري مِثلُكِ أُمٌ بتولْ مِثلُ شمسٍ للذُراري لا يُواريها أُفولْ

الردة: (يا جميلة يا بتول)/2 (يا حبيبة يا بتولْ)/3

2. **فبِحقٍ أنتِ بنتٌ (لأبينا الأقدسِ) في الورى ما لكِ أُختٌ (بينَ كُلِّ الأنفُسِ)/2**
أنتِ أُمي أنتِ تاجي أنتِ قُصوى رغبتي إجعلي كُلَّ ابتهاجي في اكتسابِ العفةِ
3. أُمُكِ العذراءُ حنة (حملتكِ بعجبْ) كُنتِ فيها ضِمنَ جنة (مِثلَ وردٍ مُنتخَبْ)/2
أنتِ أُمُّ الابنِ أيضاً وهو فاديكِ الأجلْ دمهُ قد فاضَ فيضاً صانكِ وقتَ الحبلْ

صلاة افتتاحية:

يا مريم العذرء الطفلة الجميلة، الفجر المشرق للنجم الملوكي يسوع، أنتِ التي اختاركِ الله منذ الأزل لتكوني ملكة السماء، معزية الأرض، مفرّحة الملائكة، هيكل الثالوث، والدة الله المتجسد. أيتها البتولُ لقد أتيتِ اليومَ مولودةً بيتنا من الصديقَينِ يواكيمَ وَحنَّة بِحسبِ سابقِ إنباءِ الملاك، يا سماءاً وعرشاً لله، وإناءاً للطهارة، يا من سَبقَتْ فَبَشرتْ كلَّ العالم بالفرح، يا عِلَّةَ حياتِنا وسببَ إضمحلالِ اللعنةِ وواهبةَ البركة، أَيَّتُها الفتاةُ المدعوةُ من الله، إلتمسي بميلادِكَ. السلامَ والرحمةَ لنفوسنا إلى الأبد. آمين

المحطة الأولى: تأمل في ميلاد العذراء مريم

مزمور 19

السَّمَواتُ تُحدِّثُ بِمَجْدِ الله والجَلَدُ يُخبِرُ بِمَا صَنَعَت يَداه.

النَّهارُ لِلنَّهارِ يُعلِنُ أَمرَه واللَّيلُ لِلَّيل يُذيعُ خبَرَه.

لا حَديثٌ ولا كَلام ولا صَوتٌ يَسمَعُه الأَنام

بل في الأرضِ كُلِّها سُطورٌ بارِزة وكَلماتٌ إِلى أَقاصي الدُّنْيا بَيِّنة. هُناكَ لِلشَّمسِ نَصَبَ خَيمةً

مخافةُ الرَّبِّ طاهِرَةٌ تَثبُتُ لِلأَبَد وأَحْكامُ الرَّبِّ حَقٌّ وعَدْلٌ على السَّواء. آمين

من إنجيل ربنا يسوع المسيح للقديس متى

أَمَّا أَصلُ يسوعَ المسيح فكانَ أَنَّ مَريمَ أُمَّه، لَمَّا كانَت مَخْطوبةً لِيُوسُف، وُجِدَت قَبلَ أَن يَتَساكنا حامِلاً مِنَ الرُّوحِ القُدُس. وكان يُوسُفُ زَوجُها باراً، فَلَمْ يُرِدْ أَن يَشهَرَ أَمْرَها، فعزَمَ على أَن يُطلِّقَها سِرّاً. وما نَوى ذلك حتَّى تراءَى له مَلاكُ الرَّبِّ في الحُلمِ وقالَ له: "يا يُوسُفَ ابنَ داود، لا تَخَفْ أَن تَأتِيَ بِامرَأَتِكَ مَريمَ إِلى بَيتِكَ. فإِنَّ الَّذي كُوِّنَ فيها هوَ مِنَ الرُّوحِ القُدُس، وستَلِدُ ابناً فسَمِّهِ يسوع، لأَنَّه هوَ الَّذي يُخَلِّصُ شَعبَه مِن خَطاياهم". وكانَ هذا كُلُّه لِيَتِمَّ ما قالَ الرَّبُّ على لِسانِ النَّبِيّ: "ها إِنَّ العَذراءَ تَحْمِلُ فتَلِدُ ابناً يُسمُّونَه عِمَّانوئيل" أَي "اللهُ معَنا".

تأمل:

مريم هي الشّعاع الأوّل الذي يعلن نهاية الليل ولاسيَّما أنّ النّهار قريب. ولادتها تجعلنا نفهم المبادرة المُحبّة والحنونة والشفوقة للمحبّة التي من خلالها ينحني الله إلينا ويدعونا لعهد رائع معه لا يُمكن لشيء أو لأحدٍ أن يفسخه. لقد عرفت مريم كيف تكونُ شفافيةَ نورِ الله وعكست سناء هذا النّور في بيتها الذي قاسمته مع يوسف ويسوع، وفي شعبها أيضًا ووطنها وفي الخليقة ذاك البيت المُشترك للبشريّة بأسرها.

في إنجيل متى (1/ 1 –23) نلمس في سلسلة نسب يسوع تاريخ حيّ، تاريخ شعب سار الله معه إذ صار واحدًا منّا أراد أن يعلن لنا، أنّ في دمه يسري تاريخ أبرار وخطأة وأنّ خلاصنا ليس خلاصًا عقيمًا أو خلاص مختبر وإنّما خلاص ملموس وخلاص حياة تسير. نحن مدعوين أن نقول "نعم" على مثال مريم للتاريخ بكامله وليس لجزء منه؛ وأن نأخذ على عاتقنا هذا التاريخ ونعانقه على مثال يسوع المسيح، يتوجب علينا أن نقول "نعم" على مثال مريم ونتغنى معها بـ"عظائم الرَّبّ".

ولادتك أيَّتها العذراء أمّ الله هي الفجر الجديد الذي أعلن الفرح للعالم أجمع، لأنَّ منكِ وُلد شمس البِرّ، المسيح، إلهنا! لنصلِّ مرة أبانا والسلام لك يا مريم.

ترتيلة: مَجدُ مَريم يَتَعَظَّم فِي شُرُوقٍ وَغُرُوب كَرّمُوها عَظّمُوها مَلّكوها فِي القُلُوب

المحطة الثانية: افَرحي، أَيَّتُها المُمتَلِئَةُ نِعْمَةً

مزمور 145

يا إلهي المَلِكُ أعَظِّمُكَ وأَبَدَ الدُّهورِ أُبارِكُ اسمَكَ.
في كُلِّ يَوم أُبارِكُكَ وأَبَدَ الدُّهورِ أُسَبِّحُ اسمَكَ.
الرَّبُّ عَظيمٌ ومُسبَحٌ جِداً ولا حَدَّ لِعَظَمَتِه.
مِن جيل إلى جيلٍ يُسبِّحونَ أَعْمالَكَ ويُخبِرونَ بِمآثِرِكَ. آمين

قراءة من إنجيل ربنا يسوع المسيح للقديس لوقا

وفي الشَّهرِ السَّادِس، أَرسَلَ اللهُ المَلاكَ جِبرائيلَ إلى مَدينَةٍ في الجَليلِ اسْمُها النَّاصِرَة، إلى عَذْراءَ مَخْطوبَةٍ لِرَجُلٍ مِن بَيتِ داودَ اسمُهُ يوسُف، وَاسمُ العَذْراءِ مَريَم. فدَخَلَ إلَيها فَقال: "إفَرحي، أَيَّتُها المُمتَلِئَةُ نِعْمَةً، الرَّبُّ مَعَكِ".

تأمل:

"افَرحي، أَيَّتُها المُمتَلِئَةُ نِعْمَةً" سلام الملاك لمريم هو دعوة للفرح، لفرح عميق، يبشر بنهاية الحزن الموجود في العالم أمام حد الحياة، والألم، والموت، والحقد، وظلمة الشر التي يبدو أنه تحجب نور الصلاح الإلهي. إنه سلام يدشن بداية الإنجيل، البشرى السارة.

الفرح يأتي من النعمة، أي من الشركة مع الله، من الرابط الحيوي معه، ومن كونها مسكنا للروح القدس، خليقة جديدة كلية بفضل عمل الله. إن مريم هي الخليقة التي، وبشكل فريد، فَتَحتْ البابَ كاملا لخالقها، ووضعت ذاتها بين يديه، بدون حدود. فهي تحيَّا تماما بـ/ في العلاقة مع الرب؛ في موقف من الإصغاء، منتبهة لالتقاط إشارات الله في مسيرة شعبه؛ إنها متجذرة في قصة إيمان وفي رجاء في عهود الله، الذي يشكل نسيج كيانها. إنها تستسلم بحرية للكلمة التي استقبلتها، وللإرادة الإلهية في طاعة الإيمان. مريم تستسلم بثقة تامة للكلمة التي أعلنها لها رسول الله وبهذا تصبح نموذجا وأُمًا لكل المؤمنين.

إن الذي –على مثال مريم– ينفتح بشكل كامل على الله، يصل لقبول الإرادة الإلهية، حتى إذا كانت غامضة، وحتى إذا كانت غالبا لا تتطابق مع الإرادة الشخصية، كالسيف الذي ينفذ في النفس، كما سيقول، بطريقة نبوية، سمعان الشيخ لمريم، عند تقديم يسوع في الهيكل. إيمان مريم يعيش فرح البشارة، ويمرُّ أيضًا بظلمة صلب الابن، ليصل إلى نور القيامة.

نشكر الله على منحِنا مريم أُمًّاً لنا جميعاً ونموذجاً يتقدَّمنا في المسيرة إليه، في عالمٍ يتحدَّانا بمُغرياته، ويجذبنا. فليكن لنا الإستعداد لنشهد لإبداع الله في حياتنا. فلنسمع صوتَ مريم، ولنسِر خلفها نحو ابنها: طريقنا الحق إلى الحياة الأبدية، طريقنا إلى الله لنصلِّ مرةً أبانا والسلام.

ترتيلة: شلاما إلخ يا دلا موما ملكثا دأرعا ورَوما كسغذي قامَخ بلَيله ويوَما .. ملاخى وهم بنَي علما

المحطة الثالثة: فاضطربت مريم

مزمور 27

الرَّبُّ نوري وخَلاصي فمِمَّن أَخاف؟ الرَّبّ حِصْنُ حَياتي فمِمَّن أَفزَع؟
إِذا اْصطَفَّ علَيَّ عَسكر فلا يَخافُ قَلْبي وإِن قامَ علَيَّ قِتالٌ، ففي ذلك ثِقَتي.
واحِدةً سألتُ الرَّبَّ وإِيَّاها أَلتَمِس أَن أُقيمَ ببَيتِ الرَّبِّ جَميعَ أَيَّام حياتي
لِكَي أُعايِنَ نَعيمَ الرَّبّ وأَتأَمَّلَ في هَيكَلِه.
فيكَ قالَ قلبي: "اِلتَمِسْ وَجهَه" وَجهَكَ يا رَبِّ أَلتَمِس.
آمَنتُ، سأُعايِنُ صَلاحَ الرَّبِّ في أَرضِ الأَحْياء
أُرجُ الرَّبَّ وتَشَدَّدْ ولْيَتَشَجَّعْ قَلبُكَ وارْجُ الرَّبّ. آمين

قراءة من إنجيل ربنا يسوع المسيح للقديس لوقا

فداخَلَها لِهذا الكَلامِ اضطرابٌ شَديدٌ وسأَلَت نَفسَها ما مَعنى هذا السَّلام. فقالَ لها المَلاك: "لا تخافي يا مَريَم، فقد نِلتِ حُظوَةً عِندَ الله. فَستحمِلينَ وتَلِدينَ ابناً فسَمّيهِ يَسوع. سَيكونُ عَظيماً وَابنَ العَلِيّ يُدعى، وَيُوليه الرَّبُّ الإِلهُ عَرشَ أَبيه داود، ويَملِكُ على بَيتِ يَعقوبَ أَبَدَ الدَّهر، وَلَن يَكونَ لِمُلكِه نِهاية".

تأمل:

الله هو الذي يبادر، كما فعل مع مريم، ويختار أن يدخل إلى بيوتنا وجهادنا اليوميّ المليء بالمخاوف والرّغبات. ولذلك يتحقّق داخل مدننا ومدارسنا وجامعاتنا، في السّاحات والمستشفيات الإعلان الأجمل الذي يمكننا سماعه: "إفَرح، الرَّبُّ مَعَك!". إنّه فرح يولّد الحياة ويخلق الرّجاء، فرح يتجسّد في طريقة تطلّعنا إلى المستقبل والموقف الذي ننظر به إلى الآخرين. فرح يصبح تضامنًا واستقبالاً ورحمة تجاه الجميع.

على مثال مريم يمكن أن يداخلنا نحن أيضًا اضطرابٌ شديد. "كَيفَ يَكونُ هذا"، أمام اضطراب مريم وأمام اضطراباتنا يقدّم لنا الملاك ثلاثة نقاط ليساعدنا على قبول الرّسالة التي توكَل إلينا. يثير الملاك أوّلاً الذاكرة ويفتح هكذا حاضر مريم على تاريخ الخلاص بأسره. يثير الوعد الذي قطعه الله لداود كثمرة للعهد مع

يعقوب. مريم هي ابنة العهد. لقد سمحت الذاكرة لمريم أن تشعر بانتمائها لشعب الله. سيساعدنا أن نتذكّر أنّنا أعضاء في شعب الله!

"ما مِن شَيءٍ يُعجِزُ الله" هكذا ينتهي جواب الملاك لمريم. عندما نعتقد أن كلّ شيء متوقّف علينا نبقى سجناء لقدراتنا وقوانا وآفاقنا الحسيرة. ولكن عندما نسمح بأن تتمّ مساعدتنا ونُصحَنا وعندما ننفتح على النعمة يبدو أنّ المستحيل قد تحوّل إلى حقيقة. إنّ الله لا زال، كما في الماضي، يبحث عن حلفاء وعن رجال ونساء قادرين على الإيمان والتذكّر والشّعور بأنّهم جزء من شعبه كي يعاونوه في إبداع الرّوح. إن الله لا زال يسير في أحيائنا وعلى دروبنا ويندفع إلى كلّ مكان بحثًا عن قلوب قادرة على الإصغاء لدعوته وتجسيدها هنا والآن. إنّ الله لا زال يبحث عن قلوب مُستعدّة، كقلب مريم، للإيمان حتى في الأوضاع الغريبة والاستثنائيّة. لينمِ الرّب فينا هذا الإيمان وهذا الرّجاء. فلنصلِّ مرة أبانا والسلام.

ترتيلة: قد رآها وأصطفاها ربُّ كُلِّ العالَمين وَوَقاها مُذ بَراها كُلَّ محذورٍ يَشين

المحطة الرابعة: نعم مريم

مزمور 40

ذَبيحةً وتَقدِمَةً لم تَشأ لَكِنَّكَ فَتَحتَ أُذُنَيَّ ولم تَطلبْ مُحرَقةً وذَبيحَةَ خَطيئة.

حينَئِذٍ قُلتُ: هاءَنَذا آتٍ فقَد كُتِبَ علَيَّ في طَيِّ الكِتاب

هَوايَ أَن أعمَلَ بِمَشيئَتِكَ يا أَلله شَريعَتُكَ في صَميمِ أَحْشائي.

قد بَشَّرتُ بِالبِرِّ في الجَماعةِ العَظيمة ولم أحبِسْ شَفَتَيَّ يا رَبِّ وأَنتَ العَليم.

في صَميمِ قَلْبي لم أَكتُمْ بِرَّكَ بل تَحَدَّثتُ بأَمانَتِكَ وخَلاصِكَ. آمين

قراءة من إنجيل ربنا يسوع المسيح للقديس لوقا

فَقالَت مَريَم: "أَنا أَمَةُ الرَّبّ فَليَكُنْ لي بِحَسَبِ قَوْلِكَ". وَانصرَفَ المَلاكُ مِن عِندِها.

تأمل:

أثناء تأمّلنا في سرّ التجسّد، ليس بإمكاننا أن نحول من دون أن ننظر إلى مريم وأن نمتلئ دهشةً وامتناناً وحبّاً عند رؤيتنا كيف أنّ إلهنا، بمجيئه إلى هذا العالم، أراد أن يعتمد على القبول الحُرّ لإحدى خلائقه. ولم يتمّ ذلك إلّا عندما أجابت العذراء الملاك: "ها أنا أمةٌ للربّ. فليكن لي بحسب قولك"، فبدأت مذاك حياة كلمة الله الأبديّة في التاريخ البشري. إنّه لمؤثّر رؤية كيف أنّ الله لم يحترم حريّة الانسان فحسب، بل كان

بحاجة إليها أيضاً. كما أنّنا نرى كيف أنّ بداية حياة ابن الله على الأرض قد تميّزت بـ"نعم" مضاعفة لمشيئة الله المخلّصة: "نعم" المسيح و"نعم" مريم. هذه الطّاعة للآب هي الّتي تفتح أبواب العالم إلى الحقيقة والخلاص. في الحقيقة، لقد خلقنا الله كثمرة لحبّه اللّامتناهي، ولذلك فإنّ العيش بحسب مشيئته هو السّبيل لاكتشاف هويّتنا الحقيقيّة، حقيقة كياننا، بينما الابتعاد عن الله يبعدنا عن أنفسنا ويدفعنا نحو الفراغ. إنّ الطاعة في الإيمان هي الحريّة الحقيقيّة والخلاص الحقيقي اللذين يمكّناننا من الاتّحاد بمحبّة المسيح من خلال الجهد الذي بذله من أجل الامتثال إلى مشيئة الآب. إنّ الخلاص هو دائماً هذه العمليّة الّتي تحمل مشيئة الانسان وتضعها بمشاركة كاملة مع المشيئة الالهيّة.

لنمدح اليوم العذراء الكليّة القداسة على إيمانها ونقول لها مع القدّيسة أليصابات: "طوبى للّتي آمَنَت". وكما يقول القدّيس أغسطينوس، فقبل أن يُصوَّر المسيح في أحشائها، فلقد تصوّرته مريم من خلال إيمان قلبها .لنطلب من الله أن ينمّي إيماننا، وأن يجعله حياً ومثمراً بالحب. لنطلب منه أن يعلّمنا كيف نستقبل كلمة الله في قلوبنا كما استقبلتها مريم، وأن نطبّقها بطاعةٍ وثبات. لنصلِّ مرة أبانا وثلاث مرات السلام عليك يا مريم. فلنصلِّ مرة أبانا والسلام عليك يا مريم.

ترتيلة: نويلاخ وقِملاخ بأذي بريثا مخ وردا بكو سانيثا بسِملا بريخَخ كول ناشوثا بكاوخ نظِفلاي مِن خطيثا

المحطة الخامسة: مريم العذراء مسكنُ الله

مزمور 98

أَنشِدوا للرَّبِّ نشيدًا جَديدًا فإنَّه صَنعَ العَجائِب الخَلاص بِيَمينه بِذِراعِه القُدُّوسة.

كَشَفَ الرَّبُّ خَلاصَه لِعُيونِ الأمَمِ كَشَفَ بِرَّه.

ذَكَرَ رَحمَتَه وأَمانَتَه لِبَيتِ إِسْرائيل فرأَت جَميعُ أَقاصي الأَرضِ خَلاصَ إِلهِنا.

إِهتِفوا للرَّبِّ يا أَهلَ الأَرضِ جَميعًا إندَفِعوا بِالعَزف وبِالتَّهْليل. آمين

قراءة من إنجيل ربنا يسوع المسيح للقديس يوحنا

والكَلِمَةُ صارَ بَشَراً فسَكَنَ بَينَنا فرأَينا مَجدَه مَجداً مِن لَدُنِ الآبِ لابنٍ وَحيد مِلؤُه النِّعمَةُ والحَقّ. شَهِدَ له يوحَنَّا فهَتف: "هذا الَّذي قُلتُ فيه:إِنَّ الآتيَ بَعْدي قد تَقَدَّمَني لأَنَّه كانَ مِن قَبْلي". فمِن مِلْئِه نِلْنا بِأَجمَعِنا وقَد نِلْنا نِعمَةً على نِعمَة.

تأمل

مريم، أمة الرب هي الطريق المميز الذي أتى من خلاله الرب ليسكن بيننا. وهبت مريم جسدها، لقد جعلت نفسها تحت التصرف الكامل لمشيئة الرب، وأصبحت بذلك "مكانًا" لحضوره، "مكانًا" يقيم فيه ابن الله. تتوافق إرادة مريم مع إرادة الإبن في مشروع محبة الآب الفريد، وبها، توحدت السماء والأرض، الله الخالق، وخليقته. أصبح الله إنسانًا، ومريم جعلت من نفسها "مسكنًا حيًّا" للرب، هيكل يقيم فيه العلي.

يخبرنا تجسد ابن الله كم إن الإنسان مهم عند الله والله مهم عند الإنسان. فمن دون الله، يغلّب الإنسان أنانيته الخاصة على التضامن والمحبة، والأشياء المادية على القيم، وما عنده على ما يجب أن يكون عليه. يجب العودة الى الله لكي يعود الإنسان مرة أخرى إنسانًا. فمع الله، وحتى في الأوقات الصعبة، كالأزمة، يظهر أفق رجاء: يخبرنا التجسد بأننا لسنا أبدًا وحدنا، وبأن الله يدخل في بشريتنا ويرافقنا.

ولكن مكوث ابن الله في "المسكن الحي"، أي الهيكل مريم، يدفعنا الى التفكير: حيث يقيم الله علينا أن نعترف بأننا جميعنا في "المسكن": حيث يقيم المسيح، إخوته وأخواته لم يعودوا غرباء. مريم، التي هي أم المسيح وأمنا، تفتح لنا باب مسكنها، وتساعدنا على الدخول في مشيئة ابنها. هكذا، إن الإيمان يعطينا مسكنًا في هذا العالم، يجمعنا كعائلة واحدة ويجعل منا إخوة وأخوات. في تأملنا لمريم علينا أن نسأل أنفسنا إن كنا نريد نحن أيضًا أن ننفتح على الرب، إن كنا نريد أن نهب حياتنا لتكون مسكنًا له؛ أو إن كنا نخشى من أن يضع حضور الله حدًّا لحريتنا، وإن أردنا أن نحتفظ بجزء من حياتنا لا ينتمي إلا لنا. ولكن الله هو بالتحديد الذي يحرر حريتنا، يحررها من التقوقع على نفسها، ومن عطش السلطة، ومن التملك، ومن السيطرة، ويجعلها قادرة على الإنفتاح على البعد الذي يعطيها معناها بالكامل وهو: بذل الذات، المحبة، أي بالخدمة والمشاركة.

يا مريم أنت، أم "النعم"، التي أصغيت الى يسوع، أخبرينا عنه، أخبرينا عن طريقك لنتبعه على طريق الإيمان، ساعدينا لنعلنه لكيما يستطيع كل إنسان أن يستقبله ويصبح مسكنًا لله. آمين! فلنصلِّ مرة أبانا والسلام.

ترتيلة: فقتِ طهرًا حُزتِ فخرًا فوقَ وصفِ الواصفين يا جميلة يا جليلة فوقَ كلِ الفائزين

المحطة السادسة: زيارة مريم العذراء لنسيبتها إليصابات

صلاة من سفر إشعيا

ما أَجمَلَ على الجِبالِ قَدَمَي المُبَشِّر المُخبِرِ بِالسَّلامِ

المُبَشِّرِ بِالخَيرِ المُخبِرِ بِالخَلاص القائِلِ لِصِهْيون: قد مَلَكَ إِلهُكِ

أَصْواتُ رُقَبائِكِ! قد رَفَعوا أَصْواتَهم وهم يَهتِفونَ جَميعاً لِأَنَّهم يَرَونَ عِياناً الرَّبَّ راجِعاً إِلى صِهْيون.

إندَفِعي بِالهُتافِ جَميعاً يا أَخرِبَةَ أُورَشَليم فإنَّ الرَّبَّ قد عَزَّى شَعبَه وآفتَدى أُورَشَليمَ.
كَشَفَ الرَّبُّ عن ذراعِ قُدسِه على عُيونِ جَميعِ اَلأُمَم فترَى كُلُّ أَطْرافِ الأَرضِ خَلاصَ إلهِنا. آمين

قراءة من إنجيل ربنا يسوع المسيح للقديس لوقا

وفي تلكَ الأَيَّام قَامَت مَريمُ فمَضَت مُسرِعَةً إلى الجَبَل إلى مَدينةٍ في يَهوذا. ودَخَلَت بَيتَ زَكَرِيَّا، فَسَلَّمَت على أَليصابات. فلَمَّا سَمِعَت أَليصاباتُ سَلامَ مَريَم، ارتَكَضَ الجَنينُ في بَطنِها، وَامتَلأَت مِنَ الرُّوحِ القُدُس، فَهَتَفَت بِأَعلى صَوتِها: "مُبارَكَةٌ أَنتِ في النِّساء! وَمُبارَكَةٌ ثَمَرَةُ بَطنِكِ! مِن أَينَ لي أَن تَأتِيَني أُمُّ رَبّي؟ فما إن وَقَعَ صَوتُ سَلامِكِ في أُذُنَيَّ حتَّى ارتَكَضَ الجَنينُ ابتِهاجاً في بَطْني فَطوبى لِمَن آمَنَت: فسَيَتِمُّ ما بَلَغها مِن عِندِ الرَّبّ".

تأمل للبابا بندكتس

ها إن مريم تنتقل: تترك بيتها في الناصرة وتسير نحو الجبال بسرعة إلى مدينة في يهوذا، إلى بيت زكريا وأليصابات. أمور الله تستحق السرعة، لا بل هي الأمور الوحيدة في العالم التي تستحق السرعة، لأنها الأمر الوحيد الطارئ حقًا في حياتنا. وهكذا تدخل مريم في بيت زكريا وأليصابات، تدخل حاملة الابن الذي هو الله بالذات الصائر بشرًا ... يفتح الروح القدس عينا أليصابات ويجعلها تتعرف في مريم على تابوت العهد الحق، على أم الله التي تأتي لزيارتها. وهكذا تستقبل السيدة العجوز نسيبتها بصوت عظيم فتقول: "مباركة أنت بين النساء ومبارك ثمرة بطنك. من أين لي أن تأتي أم ربي إليّ؟". والروح القدس عينه يفتح قلب يوحنا المعمدان في حشا أليصابات أمام تلك التي تحمل الله الصائر بشرًا. وتهتف أليصابات: "ما إن وصل سلامك إلى أذني حتى ارتكض الجنين في بطني ابتهاجًا" ...

أمام مريم فلنبتهج ويرقص قلبنا ابتهاجًا، هي أم الله الحاضر في العالم الذي لا يحتفظ بألوهيته لذاته، بل يقدمها مشاركًا إيانا بنعمة الرب. مريم هي "سبب حبورنا ، تابوت العهد الذي من خلاله يحضر الرب حقًا في وسطنا. فلننظر إلى مريم: هي تفتح قلوبنا على الرجاء، رجاء مستقبل مليء بالفرح، وتعلمنا الطريق للوصول إليه: من خلال قبول ابنها بالإيمان؛ لا نخسرنّ أبدًا الصداقة معه، بل فلنسمح له أن ينيرنا وأن يهدينا بكلمته؛ أن نتبعه كل يوم، حتى في الأوقات التي نظن فيها أن صلباننا قد أضحت ثقيلة. مريم، تبين لنا بوضوح نيّر أننا في طريقنا نحو بيتنا الحق، شركة الفرح والسلام مع الله. آمين. فلنصلِّ مرة أبانا وثلاث مرات السلام عليك يا مريم.

ترتيلة: شوحاخ مريم لتيه دوميا .. مخ شوبرخ ليث حلويا مكوللتايوَت مِن بارويا .. مِن يمنى دإيشوع مريا

المحطة السابعة: تسبحة مريم

مزمور 104

بارِكي الرَّبَّ يا نَفْسي أَيّها الرَّبُّ إِلهي لقد عَظُمتَ جِدًّا تَسَربَلتَ البَهاءَ والجَلال
أَنتَ المُلتَحِفُ بِالنُّورِ كرِداء الباسِطُ السَّماءَ كالسِّتارة
البانِي عُلّيَاتِه على المِياه الجاعِلُ الغَمَامَ مَركَبَةً لَه السَّائِرُ على أَجنِحَةِ الرِّياح
الجاعِلُ مِنَ الرِّياحِ رُسُلَه ومِن لَهيب. النَّارِ خُدَّامَه
المؤسِسُ الأَرضَ على قواعِدِها فلا تَتَزَعزَعُ أبدَ الدُّهور. آمين

قراءة من إنجيل ربنا يسوع المسيح للقديس لوقا

فقالَت مَريَم: "تُعَظِّمُ الرَّبَّ نَفْسي وتَبتَهِجُ روحي بِاللهِ مُخَلِّصي لأَنَّه نَظَرَ إِلى أَمَتِه الوَضيعة. سَوفَ تُهَنِّئُني بَعدَ اليَومِ جَميعُ الأَجيال لأَنَّ القَديرَ صَنَعَ إِليَّ أُموراً عَظيمة:قُدُّوسٌ اسمُه ورَحمَتُه مِن جيلٍ إِلى جيلٍ لِلذَّينَ يَتَّقونَه كَشَفَ عَن شِدَّةِ ساعِدِه فشَتَّتَ المُتَكَبِّرينَ في قُلوبِهم. حَطَّ الأَقوِياءَ عنِ العُروش ورفَعَ الوُضَعاء. أَشبَعَ الجِياعَ مِنَ الخَيرات والأَغنِياءُ صرَفَهم فارِغين نصَرَ عَبدَه إسرائيل ذاكِراً، كما قالَ لآبائِنا، 55رَحمَتَه لإبراهيمَ ونَسْلِه لِلأَبد".

تأمل

تتألَّقُ مريم، أمُّ الربِّ ومرآةُ كُلِّ قداسة. لقد أنشدَتْ في زيارتها لنسيبتها نشيد "تعظِّمُ نفسيَ الرب"، نشيداً تُظهِرُ كلماتُه برنامجَ حياتها الكامل: فهي لا تضعُ نفسها في المركزِ، بل تتركه لله، الذي تلتقيه في الصلاةِ وفي خدمةِ القريب، هكذا فقط يصبحُ العالمُ صالحاً. عظمةُ مريمَ الحقيقيةِ تكمنُ في أنها تريدُ تعظيم الله، لا نفسها. هي متواضعةٌ: رغبتها الوحيدة أن تصْبِحَ أمةَ الرب. هي تُدركُ بأنّها سَتُساهمُ في خلاص العالمِ لا بتنفيذِ مشاريعِها الخاصةِ، بل بوضعِ ذاتها بالكامل لتحقيقِ مبادراتِ الله. مريم إمرأةُ الرجاءِ: فقط لأنها تُؤمنُ بوعودِ الله وتَنتظرَ خلاصَ إسرائيل، يُمْكِنُ للملاك أن يأتيها ويَدْعوَها إلى خدمةِ هذه الوعودِ الحاسمة. مريم إمرأةُ الإيمان: "هنيئاً لكِ يا مَن آمنتِ" تقُولُ لها إليصابات. إنَّ تسبحةَ العذراءِ –صورةُ روحِها– منسوجةٌ كليَّاً بخيوطِ الكتاب المقدس، بخيوطِ كلمةِ الله. هنا نَرى كَيفَ أن كلمةَ الله قد غَدَتْ بالنسبةِ لها بيتاً تَدخل وتخرجُ فيه بكلِّ عفويّة. هي تَتكلّمُ وتفكّرُ بكلمةِ الله؛ كلمةُ الله قد أصبحت كلمتها، وكلمتَها تصدر عنْ كلمةِ الله. هنا نَرى كَيفَ أنَّ

أفكارَها تَتوافقُ مع أفكار الله، وإرادتها هي واحدة مع إرادة اللهِ. وبما أنّها مملوءة بشكلٍ كامل من كلمةِ الله، هي قادرة أَنْ تُصبحَ أمَّ الكلمةِ المتجسّد. أخيراً، مريم هي إمرأةٌ تُحبُّ. وكَيْفَ لا تكُونُ كذلك؟ بما أنّها مؤمنة وهي بالإيمانِ تفكّرُ أفكار الله وتريدُ ما يريدُ الله، هي لا تَستطيعُ إلا أَنْ تكُونَ إمرأةً تُحبُّ.

باتباع المسيح وبالاقتداء بمريم، علينا أن نتحلى بشجاعة التواضع؛ علينا أن نوكل أنفسنا بتواضع إلى الرب لأنه هكذا فقط نستطيع أن نصبح وسائل طيعة في يديه، ونسمح له أن يقوم بأمور عظيمة في حياتنا. لقد قام الرب بأمور عظيمة في مريم وفي القديسين! فلنصلِّ مرة أباناوالسلام عليك يا مريم

ترتيلة: قد تعَالت وتلألَت ما لأضوَاها غُروب وهيَ قالت حِينَ نالت لتُهنئني الشعوب

المحطة الثامنة: طاعة مريم الإيمانية

مزمور 84

ما أَحبَّ مساكِنَكَ يا رَبَّ القوات

تَشْتاقُ وتَذوبُ نَفْسي إلى دِيارِ الرَّبّ ويُهَلِّلُ قَلْبي وجِسْمي لِلإلهِ الحَيّ.

طوبى لِسُكَّانِ بَيتكَ فإنَّهم لا يَكُفُّونَ عن تَسْبيحِكَ.

طوبى لِلَّذينَ بِكَ عِزَّتُهم ففي قُلوبِهم مَراقٍ إِلَيكَ.

إِنَّ يَومًا في دَيارِكَ خَيرٌ من ألفٍ كما أَشاء

والوُقوفَ في عَتَبَةِ بَيتِ إلهي خَيرٌ مِنَ السُّكْنى في خِيامِ الأَشْرار.

طوبى للإنسانِ المُتَّكِلِ علَيكَ يا رَبَّ القوات. آمين

قراءة من إنجيل ربنا يسوع المسيح للقديس لوقا

وكانَ أَبَواهُ يَذهَبانِ كُلَّ سَنَةٍ إِلى أُورَشَليمَ في عيدِ الفِصْح. فلَمَّا بَلَغَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَة، صَعِدوا إِلَيها جَرْياً على السُّنَّةِ في العيد. فَلَمَّا انقَضَت أَيَّامُ العيدِ ورَجَعا، بَقيَ الصَّبيُّ يسوعُ في أُورَشَليم، مِن غَيرِ أَن يَعلَمَ أَبَواه. وكانا يَظُنَّانِ أَنَّه في القافِلة، فَسارا مَسيرَةَ يَومٍ، ثُمَّ أَخذا يَبحَثانِ عَنهُ عِندَ الأَقارِبِ والمَعارِف. فلَمَّا لَم يَجداه، رَجَعا إِلى أُورَشَليمَ يَبحَثانِ عنه. فَوجداهُ بَعدَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ في الهَيكَل، جالِساً بَينَ المُعَلِّمين، يَستَمِعُ إِلَيهم ويسأَلُهم. وكانَ جَميعُ سَامِعيهِ مُعجَبينَ أَشَدَّ الإِعجابِ بِذَكائِه وجَواباتِه. فلَمَّا أَبصَراه دَهِشا، فقالَت لَه أُمُّه: "يا بُنَيَّ، لِمَ صَنَعتَ بِنا ذلك؟ فأَنا وأَبوكَ نَبحَثُ عَنكَ مُتَلَهِّفَيْن" فقالَ لَهُما: "ولِمَ بَحثتُما عَنِّي؟ أَلم تَعلَما أَنَّه يَجِبُ عَليَّ أَن أَكونَ عِندَ أَبي؟" فلَم يَفهَما ما قالَ لَهما.

تأمل:

"يا بُنَيَّ، لِمَ صَنَعتَ بِنا ذلك؟ فأَنا وأَبوكَ نَبحَثُ عَنكَ مُتَلَهِّفَيْن"، يأتي جواب يسوع الغامض: "ولِمَ بَحثتُما عَنِّي؟ أَلم تَعلَما أَنَّه يَجِبُ عَليَّ أَن أَكونَ عِندَ أَبي؟" أي في ملكية الآب، في بيت الآب، كما هو الحال بالنسبة لابن. فكان يجب على مريم أن تجدد الإيمان العميق الذي به قالت: "نعم" في البشارة؛ يجب أن تقبل أن الأولية هي للآب الحقيقي والفعلي ليسوع، يجب أن تعرف كيف تترك الابن الذي ولدته حُرًّا ليتمم رسالته. فـ"نعم" مريم لمشيئة الله، في طاعة الإيمان، يُقال مجددًا طيلة حياتها، حتى اللحظة الأكثر صعوبة، لحظة الصليب.

أمام كل هذا يمكننا أن نسأل أنفسنا: كيف استطاعت مريم أن تعيش بجوار الابن، طيلة هذه المسيرة، بإيمان راسخ بهذا الشكل، حتى في لحظات الظلمة، بدون أن تفقد ثقتها الكاملة في عمل الله؟ لقد اتخذت مريم موقفًا أساسيًّا أمام كلّ ما يأتي في حياتها، "كانَت مَريمُ تَحفَظُ جَميعَ هذهِ الأُمور، وتَتَأَمَّلُها في قَلبِها" كانت تعرف أن كل شيء يأتي من مشيئة الله، كانت تعرف النظرَ إلى العمق، تاركة نفسها تتفاعل مع الأحداث، وتهتم بها، وتميزها، وكانت تكتسب ذاك الفهم الذي الإيمان وحده يمكن أن يوفره. إنه التواضع العميق لإيمان مريم المطيع، والذي يستقبل في نفسه أيضا ما لا يفهم من عمل الله، تاركا الله ليفتح العقل والقلب على فهمه.

إنها دعوة لنا لنعيش ذات هذا التواضع والطاعة الإيمانية. إن مجد الله لا يظهر عبر انتصار ملك أو قدرته، ولا يشرق في مدينة مشهورة، أو في بذخ قصر، ولكنه يتخذ مسكنا في أحشاء عذراء، ويعلن عن نفسه في فقر طفل صغير. فقدرة الله، حتى في حياتنا، تعمل غالبًا بقوة الحقيقة والمحبة الصامتة. فالإيمان يقول لنا، إذا، إن ضعف ذاك الطفل سينتصر في النهاية على صخب قوى العالم. فلنصلِّ مرة أبانا والسلام عليك يا مريم.

ترتيلة: امدحوها واحمدوها إنَ مَعلاها جزيل وسخاها وحناها كانَ مِن جيلٍ لجيل

المحطة التاسعة: أمومة مريم

مزمور 62

إِلى اللهِ وَحدَه تَطمَئِنُّ نَفْسي ومِن عِندِه خَلاصي.

هو وَحدَه صخرَتي وخَلاصي هو حِصْني فلا أتزَعزَع.

إِلى اللهِ وَحدَه اُطمَئِنّي يا نَفْسي فإِنَّ مِنه رَجائي.

هو وَحدَه صَخرَتي وخَلاصي هو حِصْني فلا أَتَزَعزَع.

عِندَ اللهِ خَلاصي ومَجْدي وفي اللهِ صَخرَةُ عِزّي ومُعتَصَمي. آمين

قراءة من إنجيل ربنا يسوع المسيح للقديس يوحنا

هُناكَ عِندَ صَليبِ يسوع، وقَفَت أُمُّه، وأُختُ أُمِّه مَريَمُ امرأَةُ قَلُوبا، ومَريَمُ المِجدَلِيَّة. فرأَى يسوعُ أُمَّه وإِلى جانِبِها التِّلميذُ الحَبيبُ إِلَيه. فقالَ لأُمِّه: "أَيَّتها المَرأَة، هذا ابنُكِ". "ثمَّ قالَ لِلتِّلميذ: "هذه أُمُّكَ". ومُنذُ تِلكَ السَّاعةِ استَقبَلَها التِّلميذُ في بَيتِه.

تأمل:

تقول أقدم صلاة مريميّة: تحت ذيل حمايتك نلتجئ يا والدة الله القديسة، فلا تغفلي عن طلباتنا عند احتياجنا إليك، لكن نجينا دائمًا من جميع المخاطر أيتها العذراء المجيدة المباركة.

لقد علّمنا آباءنا في الإيمان أنَّه ينبغي علينا في الأوقات الصعبة أن نجتمع تحت حماية أمِّ الله القديسة. ونلتجئ إلى حماية أمِّ الله القديسة، لا بل أن التوسُّل إليها – "يا والدة الله القديسة" – فالألتجاء إليها هو ضمانة حماية ومساعدة. هذه الحكمة تساعدنا: الأم تحرس الإيمان وتحمي العلاقات وتخلِّص في الصعوبات وتحفظ من الشر. حيث تكون الأُم لا يدخل الشيطان، حيث تكون الأُم لا يسيطر القلق ولا يغلب الخوف.

عندما نتوسَّلُ إلى مريم قائلين لا تغفلي عن طلباتنا، تتوسَّل مريم بدورها من أجلنا. تتشفّع بسرعة" ولا تُبطئ كما يقول في الإنجيل إذ نقلت ليسوع فورًا حاجة هؤلاء الأشخاص الملموسة: "لَيسَ عِندَهم خَمر". هكذا تتصرّف في كلِّ مرّة نتوسل فيها إليها: عندما ينقصنا الرجاء، وعندما ينفذ الفرح وتخور القوى وعندما يظلم نجم الحياة، تتدخّل الأم ولا تغفل أبدًا عن صلواتنا. إنّها أم ولا تخجل بنا أبدًا لا بل تترقّب لكي تتمكّن من مساعدة أبنائها. وندعوها نجينا دائمًا من جميع المخاطر. إنَّ الرب يعرف أننا بحاجة للملجأ والحماية وسط العديد من المخاطر، لذلك قال على الصليب للتلميذ الحبيب ولكلِّ تلميذ: "هذه أُمُّكَ!" وبالتالي فالأم ليست خيارًا بل هي وصيّة المسيح، ونحن بحاجة إليها كما يحتاج المسافر للراحة والطفل لأن يُحمل. إنّه لخطر كبير للإيمان أن نعيش بدون أم، بدون حماية، فيما نسمح للحياة أن تحملنا كما يحمل الهواء أوراق الشجر. الرب يعرف هذا الأمر ويطلب منا أن نستقبل الأم، لا ككياسة بل كضرورة حياة، وأن نحبّها لا كشعر بل كأسلوب حياة، لأنّه بدون الأُم لا يمكننا أن نكون أبناء؛ ونحن قبل كلِّ شيء أبناء محبوبون، لديهم الله كأب والعذراء كأم.

مَن أفضل منها يمكنه أن يرافقنا في المسيرة؟ فماذا ننتظر إذًا؟ كما استقبلها التلميذ في بيته، هكذا نحن أيضًا، لندعو مريم من هذا البيت الوالدي إلى بيوتنا. ولنجعل الأم ضيفًا في حياتنا اليوميّة، وحضورًا دائمًا في بيتنا وعالمنا وملجأ أمينًا لنا. عوناً وشفاءاً للمرضى وخاصة مرضى الكورونا. فلنصلِّ مرة أبانا والسلام عليك يا مريم.

ترتيلة: اذكرينا وانظرينا مثل أمٍ للبنين واقبلينا واجعلينا بينِ جمع المؤمنين

صلاة ختامية جماعية:

ميلادكِ يا أمّ الله العذراء، قد أذاع الفرح للعالم اجمع.

لأنّ منك أشرقت شمس الحقّ، المسيح ربّنا.

بإبطاله اللعنة، منحنا البركة، وبسحقه سلطان الموت، أنعم علينا بالحياة الأبدية.

مباركة أنتِ في النساء، ومباركة ثمرة بطنكِ.

لأنّ منك أشرقت شمس الحقّ، المسيح ربّنا. آمين

زياح إلى مغارة العذراء وترتيلة للعذراء مريم

صلاة: أيتها الطفلة مريم القديسة التي من بيت داود الملكي، سلطانة الملائكة، أم النعمة والمحبة، أحييك من كل قلبي. **احصلي لي على نعمة حب الله بأمانة طيلة ايام حياتي. وأحصلي لي أيضًا على كيفيّة تقديم الإكرام اللائق بكِ لمن هي أول مخلوق لحب الله.**

يا مريم الطفلة السماوية، يا من تشابهين الحمامة الطاهرة ومن وُلدت جميلة بغير عيب، آية لحكمة الله العجيبة، نفسي تفرح بكِ. **ساعديني لأحتفظ بفضيلة الطهارة الملائكية مهما كانت التضحية.**

يا محامية قديرة مدي يداك من عرشك وساعديني في مسيرة حياتي. **اجعليني اخدم الله بثبات وأمانة حتى الممات لأصل للحياة الأبدية معكِ.**

مباركة مريم الطفلة التي اصبحت امًّا لله وأمّنا الحبيبة، **أمطرينا بالنِّعم السماوية، وانصتي لنا بكل رحمة وانظري إلى توسلاتنا وإلى إحتياجاتنا في هذا الزمن الصعب، الذي فيه فيروس كورونا يحصد الكثيرين ويتعبهم أو يقضي على حياتهم. أننا نضع كل ثقتنا فيكِ كيما تطهري وتخلصي العالم من شرِ هذا الوباء إقبلي أيتها الطفلة السماوية طلباتنا حتى نظل نسبّح للأبد طيبة قلبك الطاهر. آمين**

ترتيلة كلدانية بصلوثا دمورختا

صلاة: بميلادك يا أمّ الله العذراء قد أذاع الفرح للعالم اجمع.

لأنّ منك أشرقت شمس الحقّ المسيح ربّنا.

بإبطاله اللعنة، منحنا البركة، وبسحقه سلطان الموت، أنعم علينا بالحياة الأبدية.

ضياءُ جمالِك ملئءَ العالم بهاءً وابتهاج يا نجمةَ الصبح نورُك قد فاق نوراً وهّاج

زِنتِ الخليقة بفضائلك يا برجَ العاج كوني لامراض أولادِ آدم شفاءً وعلاج

أنعمي بالسلام ولك الطوبى يا أمَّ الله والشكرُ لاسمك فذكرُ مولِدِكِ تُسِرُّنا نُعماه

تَشفَّعي فينا عندَ ابنِكِ يسوع ينبوع الحياه ليرحمْ ضُعفَنا فنحيا بحبهِ ونموت برضا

مباركٌ ميلادك ومباركةٌ أنت بين النساء ومباركة ثمرة بطنكِ لأنّ منك أشرقت شمس الحقّ، المسيح ربّنا. آمين

تراتيل ختامية مع قص كعكة ميلاد أمنا العذراء مريم